

# البخاري (543) " ذكر أسلمَ وغفار ومُزينة وجهينة وأشجع "

## كتاب المناقب (8153-9053) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)  
قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه حدثنا علي بن عياش قال حدثنا حريز قال حدثني عبدالواحد بن  
عبدالله النصري قال سمعت واصلة بن الاسقع يقول - [00:00:46](#)  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم ان يدعي الرجل الى غير ابيه. او يري عينيه ما لم ترى او يقول على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم - [00:01:07](#)  
ما لم يقل او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل اما انتساب الرجل الى غير ابيه فهو من الكبائر فاذا كان يعلم ان  
شخصا ما ليس باب له - [00:01:29](#)  
ونسب نفسه اليه فقد ارتكب كبيرة وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث سبق ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر  
والمراد بالكفر هنا كفوا نعمة النسب - [00:01:50](#)  
وليس بالكفر المخرج عن الملة اما قوله او يري عينيه ما لم ترى ان يقول انا رأيت رؤيا فيها كذا وكذا رأيت رؤيا ويحكي شيئا يزعم  
ان قد رآه وهو لم يري رؤيا - [00:02:11](#)  
فهذا ايضا من الكبائر فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحلم بحلم وهو لم يري كلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين  
وليس بفاعل ان يؤتى بحبات شعير ويقول له اربطها اخذا. لن يستطيع. فيعذب يعذب الى ان يكشف الله عنه - [00:02:36](#)  
العذاب قال او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل قال حدثنا مسدد حدثنا حماد عن ابي جمرة قال سمعت ابن  
عباس رضي الله عنهما يقول - [00:03:10](#)  
قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان من هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار  
مضر فلسنا نخلص اليك الا في كل شهر حرام - [00:03:34](#)  
فلو امرتنا بامر نأخذه عنك ونبلغه من وراءنا يعنون انهم من حي من قبيلة ربيعة ولا يستطيعون الوصول الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بسهولة ويسر ذلك لان هناك كفار - [00:03:54](#)  
من قبيلة يقال لها قبيلة مضر وكانوا اشداء يقطعون الطرق على المارة الذاهبين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطعون الطريق  
ولذلك كان النبي يدعو على هذه القبيلة ولكن - [00:04:16](#)  
من شأن هذه القبيلة ايضا انها كانت توقر الاشهر الحرم كانت توقر الاشهر الحرم فلا تعتدي على الناس فيها وان كانوا يحافظون على  
شهر رجب لا يقدمون فيه ولا يؤخرون - [00:04:41](#)  
حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الاشهر الحرم قال ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة وشهر الله المحرم ورجب مدر  
الذي بين جمادى وشعبان اي رجب المنسوب الى قبيلة مدر اذ كانت قبيلة مدر تعظمه. فكونها كانت تعظم الشهر الحرام - [00:05:01](#)  
فان اهل ربيعة او قبيلة ربيعة كانوا ينتهزون فرصة تعظيم مدر للشهر الحرام فيسافرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويتعلمون منه فقالوا لهما قد سمعتم ان نأتيك من شقة بعيدة - [00:05:31](#)

وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نأخذ به نعمل به ونخبر به من وراءنا. قال قال امركم باربع وانهاكم عن اربع

امركم بالايمان او الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله - [00:05:54](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الى الله قوموا سما غنمتم. خمس الغنيمة وبينهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت اي انهاكم

ان تنتبذوا فيها. تتخذوها قدورا تطرحون فيها التمر مع الماء والزبيب مع الماء فيتخمر هذا - [00:06:20](#)

وبسرعة يصبح خمرا انهاكم عن ذلك. هكذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن محنتم والدباء والنقير والمزفت نهاهم النبي عن الانتباز

فيها ثم وبعد ان استقرت الامور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:44](#)

كنت نهيتكم عن الانتباه في القدور. اي القدور المطلية بالزفت لانها تسخن الخليط الذي بداخلها فيصبح خمرا سريعا. قال فانتبذوا حيث شئتم ولا تشربوا مسكرا ولا تشربوا مسكرا فالنبي نهى عن الحنتم دبا القرع العسلي كانوا يجوفونه ويضعون فيه التمر مع الماء

او الزبيب مع الماء - [00:07:09](#)

فلحرارته الداخلية يحول ما بداخله الى خمر فتشربه وانت لا تشعر انه خمر فاذا بك تسكر فالنبي نهى عن ذلك ذلك نهى عن الحنتم

وهي الجرار الجرة الصغيرة البلاص الصغير الذي تعرفونه من الفخار - [00:07:39](#)

كان يخمر الاشياء بسرعة. وكذلك النقير جزع النخلة المنقور. كانوا ينقلون جزع النخلة ويطحون في تمرة مع الماء فيتحول الخليط

الى خمر وبسرعة وكذلك كانوا يطلون بعض الانية بالزفت القار وفي رواية المقير وهذا يسخن الشية وبسرعة يحوله الى خمر -

[00:08:02](#)

فكانت العلة من النهي اذا الا نحووم حول الحمى فقد نشرب مسكرا ونحن لا نشعر فسدنا لهذه نهى النبي عن الانتباه في هذه الاواني

والله اعلم. قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري - [00:08:29](#)

حدثني سالم بن عبدالله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان

الفتنة ها هنا يشير الى المشرق - [00:08:52](#)

من حيث يطلع قرن الشيطان. وهذا الواضح فالفتن اكثر ما تكون من قبل المشرق لا تفد ايننا مثلا فتن من من قبل المغرب من الجزائر

من المغرب من تونس. الفتن قليلة من هذه النواحي. لكن العراق - [00:09:10](#)

والمغول الاشياء التي قبل المشرق. والدجال يخرج من قبل المشرق وهو اعظم فتنة تمر بامة محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم

باب زكري اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع اي ذكر هذه القبائل على رسول الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

[00:09:30](#)

حدثنا ابو نعيم وهو الفضل ابن دكين وهو من المحدثين الاسباب ولكن كما سلف عيب عليه انه كان يأخذ على التحديث اجرا اجيب

على هذا بانه كان من ذوي العيال - [00:10:00](#)

وكانت مصاريفه كثيرة اشترط ان يأخذ على التحديث اجرا لهذه العلة قال حدثنا سفيان وسفيان الثوري فابو نعيم معروف بالرواية

عن سفيان الثوري عن سعد ابن ابراهيم عن عبدالرحمن ابن هرمز ويلقب بالاعرج - [00:10:17](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع. ما وليي ليس

لهم مولى دون الله ورسوله. هذا ثناء - [00:10:40](#)

الحسنة على هذه القبائل اسلم تقول فلان الاسلمي ماعز الاسلمي غفار ابو ذر الغفاري ومزينة المزني وجهين الجهني واشجع

الاشجعين. هذه القبائل قال رسول الله يا مولاي ليس لها مولى دون الله ورسوله. جزاك الله خيرا. فهو ثناء حسن من رسول الله -

[00:10:57](#)

صلى الله عليه وسلم على هذه القبائل. قال حدثنا محمد بن غرير الزهري حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح حدثنا نافعا ان

عبد الله ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر - [00:11:28](#)

غفار غفر الله لها. واسلم سالمها الله. ووصي عصت الله ورسوله استنبط ان الاسماء لها تأثير في التيامن بها احيانا غفار اي قبيلة غفار  
غفر الله لها. قبيلة اسلم سالمها الله قبيلته - [00:11:51](#)

ووصية عصت الله ورسوله كذا قال فريق من العلماء ان الاسماء لها تأثير في التيامن بها احيانا اذا رؤيت في الرؤيا. ولقد قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأن في دار عقبة بن رافع - [00:12:15](#)

اوتينا برطب من رطب ابن طاب فاولتها ان الرفعة لنا في الدنيا وان العاقبة لنا في الاخرة وان ديننا قد طاب عقبة بن رافع ورطب من  
رطب بن طاب اولتها ان العاقبة لنا في الاخرة والرفعة لنا في - [00:12:39](#)

الدنيا وان ديننا قد طاب كذا وقد ورد باسناد مرسل ان سهيل بن عمرو لما اتى يوم الحديبية قال صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم  
امرکم و ذکر ابن القيم في - [00:13:03](#)

عدة كتب عدة كتب من كتبه ان عمر سأل ولم اقف له على سند سأل رجلا امره على بعض البلاد او امره بعض امرائه على بعض البلاد  
فاتاه سأله ما اسمك؟ قال ظالم ابن سراق - [00:13:23](#)

قال اذا لا يتولين عملي ظالم ابن سراق يعني لان العمل يعني هذا جمع بين الظلم وبين وبين السرقة تيمنا لان الناس قد يعايرون الامير  
بذلك يا ظالم يا ابن الحرام ونحو ذلك - [00:13:44](#)

فالاسماء احيانا يكون لها تأثير في الرؤيا اذا رؤيت في الرؤيا في تفسير الرؤيا والله اعلم قال حدثنا محمد اخبرنا عبد الوهاب عن  
ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:03](#)

اسلموا سالمها الله وغفار غفر الله لها حدثنا قبيصة حدثنا سفيان حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عبد الملك بن  
عمير عن عبدالرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه قال - [00:14:30](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني اسد ومن بني عبدالله بن غطفان  
ومن بني عامر بن صعصعة. قال رجل خابوا وخسروا - [00:14:48](#)

يعني خابة بني تميم وخسرت بني تميم خابة بنو تميم وخسرت بنو تميم اذا كان الامر هكذا. يعني اذا كانت قبيلة جهينة خيرا من بني  
تميم اذا خابت بنو تميم لان بنو تميم كانوا يظنون انفسهم - [00:15:05](#)

احسن الناس واقوى الناس. فالرسول فاجئهم. ان كانت جهينة ومزينة واسلم وغفار. الذي في انها ادنى القبائل ان كانت خيرا من بني  
تميم وبني اسد بنو اسد الذين اتوا النبي وقالوا - [00:15:21](#)

امنا قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فهم بنو اسد وقد قال تعالى يامنون عليك ان اسلموا. يقولون  
نحن قبائل كبيرة ودخلنا الاسلام. احمد الله اننا اسلمنا - [00:15:41](#)

واتبعناك. قال تعالى يامنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين.  
فالرسول فاجأهم بقوله ارأيتم ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار تلك التي تظنونها قبائل دون خيرا من بني تميم - [00:15:59](#)

وبني اسد ومن بني عبدالله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة قال رجل خابوا وخسروا فقال هم خيرا من بني تميم ومن بني اسد  
ومن بني عبدالله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصع - [00:16:24](#)

ففيه فضيلة للجهنيين فضيلة للجهنيين وبها يفخر الجهنيون الان يعني الجهنيون في ائمة حرم جهنيون فالجهانيون يفخرون على  
بني تميم بمثل هذا الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وبنو تميم جاءت لهم فضائل وجاءت لهم مسالب ايضا - [00:16:39](#)

فهذا من من التوسط يعني انهم دون غيرهم اما من فضائلهم ان النبي قال هم اشد امتي على الدجال وان رجلا اخذ جارية من  
الجواري فقال من بني تميم قال النبي اعتقها فانها من ولد اسماعيل - [00:17:04](#)

اي من ذرية اسماعيل ولكن المسالب ان النبي قال لهم اقبلوا البشري يا بني تميم. قالوا بشرتنا فاعطنا يا رسول الله قال اقبلوا البشري  
يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا - [00:17:27](#)

يا رسول الله قال لاهل اليمن يقبلوا البشري يا اهل اليمن. قالوا قد قبلنا يا رسول الله ومن فضائلهم ان هذا الذي يجتري به. قال

حدثنا حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر - [00:17:44](#)

حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب قال سمعت عبدالرحمن بن ابي بكرة عن ابيه انا لا اقرأ ابن حابس قال للنبي صلى الله عليه

وسلم اقرأ ابن حابس كان من - [00:18:08](#)

اه سادات بني تميم كبار بني تميم ولكنه كان جلفا جافيا كان من المؤلفه قلوبهم كان من المؤلفه قلوبهم قال قال النبي عفاوا الاقرع ابن

حابس قال للنبي انما بايعك سراق الحشيش - [00:18:25](#)

تعني الذين باعوكم الحرامية سراق الحزيز من اسلم وغفار ومزينة. ويحسبه وجهينة ابن ابي يعقوب شك. قال النبي صلى الله عليه

وسلم ارأيت ان كان اسلم وغفار ومزين واحسبه وجهين - [00:18:47](#)

خيرا من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان خابوا وخسروا؟ قال نعم والذي نفسي بيده انهم لخير منهم. انهم لخير منهم قال حدثنا

سليمان بن حرب حدثنا حماد الناس كانت تفتخر فيما بينها بالقبائل ايضا - [00:19:07](#)

بان يفتخرون ولكن بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قدسنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال اسلموا وغفار وشيء من مزينة وجهينة - [00:19:32](#)

او قال شيء من جهينة او مزينة خير عند الله او قال يوم القيامة من اسد وتميم وهوازن وغطفان خيرية يوم القيامة باب ذكر قحطان

باب ذكر قحطان اي قبيلة قحطان وهو رجل - [00:19:55](#)

له قبيلة جاءت بعده حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور ابن زيد عن ابي الغيس عن ابي هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:20](#)

لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه حتى يخرج رجل من قحطان اي كامير من الامراء يسوق الناس

بعصا اي شديد على الناس شديد امير تديد على - [00:20:37](#)

الناس ورد في بعض الطرق انه جهجاء قيل انه زهجا فالله اعلم باب ما ينهى من دعوى الجاهلية ما ينهى من دعوى الجاهلية احدسنا

محمد اخبرنا مخلأ ابن يزيد اخبرنا ابن جريجة اخبرني عمرو ابن دينار انه سمع جابر رضي الله عنه يقول - [00:20:55](#)

غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ساب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسى انصاريا

فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصاري يا للانصار. قال المهاجري يا للمهاجرين - [00:21:24](#)

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى اهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فاخبر بكسعة المهاجرين الانصارية فقال النبي

صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة فقال عبدالله بن ابي بن ابي بن سلول - [00:21:51](#)

اقد تداعوا علينا؟ لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر الا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبدالله فقال النبي

صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس ان انه كان يقتل اصحابه - [00:22:13](#)

لا يتحدث الناس انه كان يقتل اصحابه هذه وهذه الواقعة نستفيد منها امرا فهو ان التحزبات او الجماعات ان دعت الى فرقة

واختلافات تمنع تمنع التحزبات لانها تدعو الى الفرقة - [00:22:33](#)

والاختلاف فلا شعار اعلى من المهاجرين والانصار وقد اتى الله عليهم على المهاجرين وعلى الانصار لكن لما حدث تداعي بهذا الشعار

فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار وتضاربوا - [00:22:59](#)

وتولدت فتنة وعصبية وصف النبي هذه الدعوة بانها خبيثة. وقال في بعض الطرق دعوها فانها منتنة. وفي بعض الطرق دعوها فانها

خبيثة اي شعارات الجاهلية التي تفرق او الشعارات التي او عفاوا عموما - [00:23:22](#)

الشعارات التي تفرق بين امة محمد عليه الصلاة والسلام وصفها النبي بانها منتنة اذا كانت تفرق او هذه الدعوة العصبية العصبية

الجاهلية منتنة. اما شعار المهاجرين والانصار قد اتى الله على المهاجرين - [00:23:44](#)

قد اتى الله على الانصار. فالذي نراه ان الجماعات الموجودة في زماننا كثير منها او جل اهلها يتعصبون لحزبهم ولجماعتهم ومن لم

ينتظم معهم فهو لهم عدو هو لهم عدو اذا لم ينتزم معهم. اقل شيء يدارونه مداراة - [00:24:04](#)

يسكتون عنه مداراة واكتفاء لشره والا فلا يوالون الا بعضهم ولا يوظفون الا بعضهم. عموم الجماعات بهذه الطريقة يوالي بعضهم بعضا دون ما سواهم ويهدر كثير منهم حق المسلم اذا لم يكن منتظما معه - [00:24:27](#)

بالجماعة وهذا كان في بعض السابقين كانت التعزبات للمذهبية الفقهية الان مذهبية من نوع جديد وهي التحزبات للجماعات وكانت التحزبات الفقهية والمذاهب الفقهية اشد اشد مما هي عليه الان فحتى ان القائل قال - [00:24:48](#)

علشان ان يسألوا عن مذهبي لم ابح به واكتبه كتمانه لي اسلم فان حنفيا قلت قالوا بانني يبيح الطلب والشراب المحرم ومن مالكياء؟ قلت قالوا بانني يبيح لهم لحم الكلاب وامهم - [00:25:16](#)

وان شافعياء قلت قالوا بانني يبيح نكاح البنت والبنت تحرم وان حنبليا قلت قالوا بانني سقيل بغيض حلولي مجسم وان قلت من اهل الحديث وحزبه قالوا التيس ليس يدري ويفهم - [00:25:35](#)

عجبت من هذا الزمان واهله فمن ذا الذي من السن الناس يسلمون بارك الله - [00:25:52](#)